

ملخص بحث (الابتكار والتجديد في البحث العلمي في الدراسات العليا)

د / إبراهيم بن عبد الله الغانم السماعيل - الأستاذ المشارك

كلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض - المملكة العربية السعودية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا ملخص بحثي الموسوم بـ (الابتكار والتجديد في البحث العلمي في الدراسات العليا)

تطرق البحث بفضل الله تعالى إلى وظائف الجامعة الأساسية؛ التي هي: التعليم، وخدمة المجتمع، والبحث العلمي.

وفق خطة للبحث متكونة من : مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

وجاء توزيع الفصلين على النحو التالي:

١- الفصل الأول: توظيف البحث العلمي لخدمة المجتمع، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: إحياء دور الجامعات بكونها بيوت خبرة.

المبحث الثاني: توظيف البحوث لمواجهة الأزمات.

المبحث الثالث: دور البحث العلمي في خلق الفرص.

٢- الفصل الثاني: الابتكار والتجديد، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: البحث العلمي القديم المتجدد.

المبحث الثاني: أهمية الابتكار دفعا للتدوير.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في الابتكار.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى

آله وصحبه أجمعين

A Research Overview (Innovation and Renewal of Academic Research)
by Dr. Ibrahim Ibn Abdillah Alghanem Alsamael- Associate Professor.

College of Arabic Language- Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic
University- Riyadh- Kingdom of Saudi Arabia

All praise is due to Allah. May blessings and peace be upon the messenger of Allah, the trustworthy, Muhammad Ibn Abdillah, and upon his family and his companions. To proceed:

This is an overview of my research titled (Innovation and Renewal of Academic Research).

With the help of Allah, the research covers the major functions of University, which are : Education, Community Service, and Academic Research.

The research is comprised of these sections : Introduction, Two Chapters, and Conclusion.

The Two Chapters are divided as follows:

First Chapter: Utilization of Academic Research to Serve the Community, and there are three topics under it:

- 1- Reviving the Role of Universities as Experience Centers
- 2- Utilization of Research to Confront the Crisis
- 3- The Role of Academic Research in Creating Opportunities

Second Chapter: Innovation and Renewal, and there are three topics under it:

1- Old Academic Research Modernization

2-Importance of Innovation to Avoid Repetition

3-Factors Affecting Innovation.

All praise is due to Allah. May blessings and peace be upon the messenger of Allah, upon his family and his companions.



الابتكار والتجديد في البحث العلمي في الدراسات العليا

د / إبراهيم بن عبد الله الغانم السماعيل

الأستاذ المشارك

كلية اللغة العربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض – المملكة العربية السعودية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فأستعين الله تعالى في كتابة بحثي الموسوم بـ (الابتكار والتجديد في البحث العلمي في الدراسات العليا)؛ الذي سيتناول بإذن الله تعالى وظائف الجامعة الأساسية؛ وهي: التعليم، وخدمة المجتمع، والبحث العلمي.

مشمثلا على التقسيم الآتي: مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وسيكون توزيع الفصلين على النحو التالي:

٣- الفصل الأول: توظيف البحث العلمي لخدمة المجتمع، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: إحياء دور الجامعات بكونها بيوت خبرة.

المبحث الثاني: توظيف البحوث لمواجهة الأزمات.

المبحث الثالث: دور البحث العلمي في خلق الفرص.

٤- الفصل الثاني: الابتكار والتجديد، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: البحث العلمي القديم المتجدد.

المبحث الثاني: أهمية الابتكار دفعا للتدوير.

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في الابتكار.

مع تقديم بالشكر الوافر لجامعة الملك خالد رحمه الله في أبها على إتاحة الفرصة للمشاركة بهذا البحث من ضمن أعمال مؤتمر (الدراسات العليا في الجامعات السعودية: الواقع وآفاق التطوير).

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله

وصحبه أجمعين.

الفصل الأول

توظيف البحث العلمي لخدمة المجتمع

سأتناول من خلال هذا الفصل الدور المهم للجامعة الذي تقدمه خدمة للمجتمع؛ وذلك من خلا المباحث الثلاثة المخصصة لهذا الفصل؛ وهي:

المبحث الأول: إحياء دور الجامعات بكونها بيوت خبرة.

المبحث الثاني: توظيف البحوث لمواجهة الأزمات.

المبحث الثالث: دور البحث العلمي في خلق الفرص.

المبحث الأول

إحياء دور الجامعات بكونها بيوت خبرة

بيت الخبرة: هو بيت متخصص يؤسسه عضو، أو مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ذوي تخصصات متقاربة، أو مكملية لبعضها، يقدم خدمات، أو دراسات استشارية، أو بحثية، أو عملية، على أسس تجارية.

وذلك من خلال رؤية تعزيز دور الجامعة بصفقتها محور خبرة للمجتمع، تنفيذًا لرسالة مهمة؛ قائمة على إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للاستفادة والإفادة من خبراتهم، في معالجة قضايا المجتمع في مختلف التخصصات.

والجامعة هي أحد زوايا المثلث الذهبي المتكون من: الجامعة، والبحث العلمي، والشركات؛ لأنها أساس بناء الثروات واقتصاد الغد؛ لأن الطبخة إن جازت لنا التسمية تستلزم عنصرين مهمين؛ الأغنياء، والعلماء، وذلك في جامعة جيدة ودماء شابة (١).

وحسب الموقع الرسمي لجامعة الملك عبد العزيز يرحمه الله فإن لما سبق ذكره من تعريف لبيت الخبرة والرؤية والرسالة، فإن ذلك كله يسعى لتحقيق أهداف؛ منها:

١- إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتقديم خدمات للمجتمع مقابل عوائد مادية بصفة نظامية.

٢- توفير خدمات استشارية وبحثية متميزة للمجتمع في كافة التخصصات.

(١) ينظر: الجامعة والبحث العلمي كمحرك لتأسيس الشركات – التجربة البريطانية أنموذجاً: ٣٥

٣- إيجاد فرص تدريب لطلاب وطالبات الجامعة لتنمية قدراتهم بالمشاركة في الأعمال الاستشارية البحثية.

٤- تنمية قدرات طلاب وطالبات الجامعة لإيجاد فرص تدريب.

٥- استثمار وتنمية قدرات وإمكانات موارد الجامعة المختلفة (٢).

ومن الأهداف أيضا حسب ما ذكرته جامعة الطائف:

٦- تعزيز مبدأ الشراكة بين الجامعة والجهات المستفيدة من كافة شرائح المجتمع، وذلك بتقديم أرقى الخدمات العلمية والدراسات البحثية والاستشارية في كافة التخصصات.

٧- الاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للمساهمة في خدمة المجتمع.

٨- إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس المتميزين بالجامعة لإنشاء بيوت خبرة متخصصة، حيث تعتبر بمثابة حوافز لدعم تميزهم وإبداعهم.

٩- الاستفادة من إمكانيات الجامعة لخدمة الجهات المستفيدة، مع تعويض الجامعة من عائدات المشاريع التي تقدمها بيوت الخبرة.

١٠- تطوير العمل الاستشاري بالجامعة، ليكون الاختيار الأمثل لتلبية احتياجات المجتمع الخارجي في القطاعين العام والخاص (٣).

والشراكة أو التعاون بين الجامعات وقطاعات الإنتاج والخدمات في مجال البحث العلمي أمرٌ في غاية الأهمية؛ ذلك أنه "نظراً للتحويلات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي طرأت على المستوى الدولي بشكل عام، وعلى المستوى العربي بشكل خاص، فإنه يتوجب حصول تحول كبير في رسالة

(٢) ينظر: الموقع الرسمي لجامعة الملك عبد العزيز http://expertise-house.kau.edu.sa/Default.aspx?Site_ID=19102&Lng=AR

(٣) ينظر: الموقع الرسمي لجامعة الطائف http://www.tu.edu.sa/centers/TURCC/Center_Units/Pages/expert.aspx

الجامعات ومهامها وأدوارها ووظائفها، حيث أصبح مطلوباً من الجامعات العربية أن تقوم بمواكبة هذه التحولات والتغيرات" (٤).

ولإنشاء بيوت الخبرة في الجامعة شروط وضوابط؛ ضماناً لأداء متميز، واضطباعاً بالدور المنشود من تلك البيوت، ومن تلك الشروط:

- ١- أن يكون رئيس بيت الخبرة من أعضاء هيئة التدريس السعوديين بالجامعة.
- ٢- أن يكون أعضاء بيت الخبرة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، أو من في حكمهم، ويحق لبيت الخبرة الاستعانة بخبراء من خارج الجامعة من القطاعين العام أو الخاص.
- ٣- أن يكون رئيس بيت الخبرة من ذوي الخبرة والمؤهلين في مجال عمل بيت الخبرة.
- ٤- تعتبر الشؤون الداخلية لبيت الخبرة تحت مسؤولية رئيسة من تحديد مهام الأعضاء ودفع مكافآتهم وغير ذلك، على أن يزود المركز بصور من العقود التي تبرم بين رئيس بيت الخبرة والأعضاء.
- ٥- ألا يتعارض العمل ببيت الخبرة مع أعباء أعضاء هيئة التدريس وواجباتهم الأكاديمية.
- ٦- تعتبر العقود التي يبرمها بيت الخبرة والجهات المستفيدة ملزمة لبيت الخبرة على أن يتم تنفيذ كامل بنودها بشكل يليق بسمعة الجامعة.
- ٧- يحق لبيت الخبرة الاستفادة من إمكانيات الجامعة من أجهزة وقاعات وخلافه على أن يتم التنسيق في ذلك مع المركز ودفع تكاليف المترتبة عليه.
- ٨- الحرص على إشراك الطلاب وتوظيفهم للعمل ببيت الخبرة.
- ٩- أن يكون مركز البحوث والاستشارات طرفاً في جميع العقود التي يبرمها بيت الخبرة مع الجهات المستفيدة.
- ١٠- تقوم وحدة بيوت الخبرة بالمركز بتقييم أداء بيت الخبرة سنوياً، والرفع بتوصية لمجلس المركز لتجديد العقد من عدمه.

١١- تقوم وحدة بيوت الخبرة بمتابعة عمل بيت الخبرة والتثبت من قيام بيت الخبرة بكامل مهامه المدرجة في العقد في أي وقت خلال تنفيذ المشروع.

١٢- في حالة تقصير بيت الخبرة في تنفيذ المهام المدرجة في العقد مع الجهات الخارجية فإنه يحق للمركز توجيه العقد إلى بيت خبرة آخر ويترتب على ذلك استعادة كافة المبالغ التي صرفت لبيت الخبرة من الجهة المستفيدة(٥).

ولنا أن نتصور الواقع المشرق في مجتمعنا السعودي في حال أشرفت جامعاتها بشمس بيوت الخبرة في المجالات عامة، وفي المجال البحثي خاصة.

وكم من مستفيد من تلك البيوت على أصعدة متعددة، ومستويات كثيرة، سواء منها الأستاذ الجامعي نفسه، والطالب الطالب الذي هو في مرحلة التعلم والتدريب، والجهة الراعية، والممولة، والأماكن المستفيدة من تلك البحوث والاستشارات.

وحتى تكسب الجامعات ثقة المجتمعات على اختلاف اهتمامها يحسن بالجامعة حتى المعنيين بالبحث العلمي؛ للدراسات المقارنة بين المجتمعات شرقيها وغربيها، حتى نطل من نافذة البحث العلمي المعدّ من قبل طلاب الدراسات العليا وطالباتها في بحوثهم العلمية.

وفي هذا الصدد أودّ نقل تجربة إحدى طالبات الدراسات العليا في مرحلة الدكتوراه، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ حيث سلّطت الضوء في رسالتها الموافقة عليها في قسمها العلمي، لتخرج في حال الانتهاء منها بما يخدم المقارنات بين دراساتها البلاغية القرآنية من خلال نظر المستشرقين لها في دراساتهم وبحوثهم.

تلك الدراسة للباحثة في مسار الدكتوراه الباحثة أ. منال بن صالح الصاعدي، المعنونة بـ[دراسات المستشرقين المعاصرين لبلاغة القرآن الكريم- السور المكية أنموذجًا]، التي تُعنى بعرض عدد من أطروحات المستشرقين المعاصرين وتحليلها، الأطروحات التي اهتمت ببلاغة السور المكية؛ لتقف من خلالها على:

- أهداف المستشرقين من دراستهم لبلاغة السور المكية.

- استنباط منهجهم في اختيار السور، والشواهد القرآنية، والفنون البلاغية، وبيان أسباب ذلك.

- مدى التزامهم بالموضوعية والحياد في الدراسة.

- مدى موافقة معالجتهم للرؤية البلاغية العربية.

- مدى صلاحية مناهج دراساتهم للتطبيق على القرآن الكريم.

- الفائدة التي تقدمها هذه الدراسات لحقل الدراسات القرآنية.

- بيان نتائج هذه الدراسات.

ودراسة الباحثة أ. منال مهمة في الكشف عن:

- أسباب اختيار المستشرقين لدراسة البلاغة في القرآن الكريم.

- أبرز المستشرقين الذين عُنوا بدراسة بلاغة السور المكية.

- مناهج المستشرقين في دراسة بلاغة السور المكية.

- أبرز القضايا البلاغية التي تطرق لها المستشرقون في دراساتهم.

- تحليل هذه الدراسات ونقدها.

وتلك الدراسات المقارنة تهدف إلى:

١- بيان أهداف المستشرقين من دراسة بلاغة السور المكية.

٢- بيان منهج المستشرقين في دراسة بلاغة السور المكية.

٣- بيان أبرز القضايا البلاغية التي تناولها المستشرقون بالدراسة.

٤- تحليل الدراسات الاستشراقية ونقدها.

٥- التحقق من مدى صلاحية المناهج النقدية التي اختارها المستشرقون أداة لدراسة

بلاغة السور المكية.

٦- أثر هذه الأطروحات على حقل الدراسات القرآنية.

٧- التعريف بالمستشرقين الذين اهتموا بالبلاغة القرآنية.

٨- الاستفادة من يختلف عنا في الدين واللغة والفكر.

٩- بيان أخطاء بعض المستشرقين في دراستهم للقرآن الكريم.
إنّ مثل هذه الجهود المشكورة من قِبل طالباتنا وطلابنا في مسار الدراسات العليا
(الماستر - والدكتوراه) في حال تكثفت وتكاثفت كفيلة بإذن الله تعالى أن تعزّز دور
جامعاتنا السعودية في كونها بيوت خير مؤصّلة في ميادين شتى، ومنها ميدان البحث
العلمي الرائد.

المبحث الثاني

توظيف البحوث لمواجهة الأزمات

الأزمات هي الشدائد، من قولهم: "أزمتُ الباب، إذا أغلقته، أزمه أزماً فهو مأزوم. والمأزم: المضايق" (٦).

ومن صفات الأزمة الحدة والمفاجأة ومن خصائص الأزمات أنها متعددة الاتجاهات معقدة المناحي، وأن مواجهتها تتطلب اعتماد استراتيجيتين:

١- نظرية

٢- وعملية.

الجانب النظري هو القائم على تحديد الأطر العلمية لمجابهة المعضلة، وهو علم قائم برأسه يسمّى (إدارة الأزمات)، وهو فرع من العلوم الإنسانية.

في حين يركز الجانب العملي على إدارة الموقف بوصفها حالة منفردة ترتبط بطبيعة الحال بالرؤى العلمية، وتستند أساساً إلى المهارة التي يجب أن تتوفر عند من (متخذ القرار).

وبناء على هذا التصور تكون الأزمة اختباراً صعباً لمتخذ القرار تنبئ بمدى صلابة الكيان الإداري أو هشاشته ومن ثم فإن (متخذ القرار) الماهر هو الذي يجابه الموقف المتأزم بروح الشفافية والوضوح، وينأى بنفسه عن سلطوية القرار ومركزيته؛ ليشاركه الجميع الذين هم (فريق الأزمة) في الوصول إلى الحل الأنجع.

وهو ما يمكن للبحث العلمي أن يساهم في حل المشكلات، وإدارة الأزمات، في حال أنعم الله على الباحثين بجامعة ترعى للبحث العلمي حُرْمته، وتقدير للمجتمع أهميته، وتعرف للشراكات المجتمعية حقوقها، وتؤمن بالفائدة القصوى في التوأمة بين المجتمع وبقية مؤسسات المجتمع المدني (٧).

(٦) جمهرة اللغة مادة (زماوي) ٢ / ١٠٧١

(٧) ينظر:

والإسهام في حل الأزمات يضطلع به البحث العلمي خاصة في حال (مأسسة البحث العلمي)؛ وذلك بإجراء البحوث النظرية والتطبيقية في المراكز والمؤسسات المستقلة عن التعليم العالي؛ سواء ارتبطت بالحكومة المركزية، أو الهيئات المحلية، أو القطاع الخاص (٨).

وهو الذي يمكن للجهات البحثية في الجامعات أن تفترض التساؤلات والفرضيات في مواجهة الأزمات، من نحو ما اقترحته إحدى الدراسات البحثية الجامعية فيما يلي من فرضيات حول ثلاثية العلاقات العامة، والتخطيط، والأزمات:

فرضيات الدراسة:

- ١- وجود علاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمة.
- ٢- وجود علاقة بين التخطيط المستقبلي والقدرة على مواجهة الأزمة.
- ٣- وجود علاقة بين القدرات الشخصية للعاملين في العلاقات العامة في المؤسسات التعليمية ومواجهة الأزمة.
- ٤- وجود علاقة بين العلاقات العامة وإدارة الأزمة.
- ٥- وجود علاقة بين كفاءة إدارة العلاقات العامة بمهامها، ووظائفها، ونشاطات العلاقات العامة.
- ٦- وجود علاقة بين نجاح إدارة العلاقات العامة في القطاع العام واعتمادها على مقومات النجاح.

7-

[%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%AF-%D8%A8%D9%81%D9%86-%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA/](#) والإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث: ٩٣

(٨) ينظر: البحث العلمي بين حرية والمؤسسية: ٧١

٧- وجود علاقة بين معوقات إدارة العلاقات العامة التي تعترض لها في سير عملها وأداء جهاز العلاقات العامة(٩).

المبحث الثالث

دور البحث العلمي في خلق الفرص

كي لا تقع الجامعات تحت مطرقة النقد وسندان اللوم لا بد لها أن تفعل دور البحث العلمي في خلق الفرص، وإيجاد الاقتراحات الوظيفية، وخدمة سوق العمل، وبهذا تسلم من مثل هذا التوبيخ الوارد في جريدة الرياض حسب ما نقلته صحيفة مال الاقتصادية في هذا المقال: "زامر الحي (الباحث المحلي) عندنا ليس فقط لا يطرب ولكن لا يمتلك مزمارة، فبيوت الخبرة ومؤسسات البحث لم تستطع أن تنافس الأجنبي في السوق المحلية، وعند القرارات الاستراتيجية الكبرى نجد أننا نستجير بدراسات وخطط بيوت الخبرة العالمية، والشركات الأجنبية ذات السمعة العريقة في هذا المجال.

ولعل غياب الثقة عن المحلي مرده قصور في بيوت الخبرة المحلية نفسها، لا في العقول أو الطاقات الوطنية، فمراكز الأبحاث تعاني من جفاف الدعم، وتكشف البيئة البحثية، وشح مخصباتها.

فعلم الإدارة هو علم الخبرات والخطط الاستراتيجية المغلفة في صيغة قابلة للتوزيع والاستثمار، ولكن إلى الآن لم تتبلور بيئة علمية بحثية قادرة على الحصول على ثقة صاحب القرار.

وإن كان عادة أبرز المتطلبات التي تحتاجها الدراسات والأبحاث وبيوت الخبرة: سهولة الحصول على المعلومة، التي هي المادة الخام الأهم لأي دراسة.

ورفع الأسقف والحد من قوائم المحاذير التي تصادف الباحث عادة، لأنه في حال غياب جزئية معلوماتية هامشية في دراسة معينة، من شأنه أن يفتتها من الداخل، لتصبح بلا قيمة.

(٩) ينظر: دور العلاقات العامة في مواجهة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي

الفلستينية، جامعة النجاح نموذجًا: ٨

والاستقلال الوقي في التمويل، بعيدا عن المؤسسات الرسمية بقدر يكفل لها الشفافية، التوازن، والموضوعية.

ولعل أبرز الجهات الوطنية التي ينتظر منها أن تكون مصدرا للبحوث والدراسات هي الجامعات والكليات والمراكز الأكاديمية، في الوقت الذي تحولت فيه مراكز البحوث في الجامعات إلى مكعبات اسمنتية، يتغلب فيها المدرسيّ التلقيني، على الأكاديمي البحثي، حيث تظهر خالية من المناخات الأكاديمية، والحواضن الإدارية والهياكل التنظيمية القادرة على الاستثمار في العقول الوطنية داخل الجامعة، وهي العقول المؤهلة على أن تبحث في قضايا وظواهر المجتمع وتسير غورها، وتمد صناعات القرار بدراسات مستقلة داعمة للقرار.

قدم د. محمد الخازم في مقال له في جريدة الجزيرة تحت عنوان (رؤية ٢٠٣٠ نموذج اقتصادي مقترح للجامعات الحكومية) أشار فيه إلى (إن البحث العلمي أحد أهم منتجات الجامعة ويحتاج إلى دعم، ليس بالضرورة من ميزانية الجامعة، بل من الجهة المحتاجة للبحث، ليتم عبر الأفراد والمجموعات البحثية العمل عبر آليات أكاديمية واضحة) وهو اقتراح مهم باستطاعة المسؤول أن يبني عليه بروتوكولا يستعيد دور مراكز البحوث الجامعية إلى الواجهة.

مراكز البحوث عقل الوطن المغيب والمهمش، بحاجة إلى دعم واستثمار (١٠).

الفصل الثاني: الابتكار والتجديد، وفيه ثلاثة مباحث:

سأتناول من خلال هذا الفصل الابتكار والتجديد، من خلا المباحث الثلاثة التالية:

المبحث الأول: البحث العلمي القديم المتجدد.

المبحث الثاني: أهمية الابتكار دفعا للتدوير.

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في الابتكار.

مبتدئا بما يتعلق بالبعد الزمني للبحث العلمي؛ من حيث كونه قديما يتجدد، وهو الذي سأتناوله من خلال:

المبحث الأول: البحث العلمي القديم المتجدد

تاريخ البحوث العلمية قديم النشأة بوصفه أسلوبًا منظمًا في جمع المعلومات الموثوقة، وتدوين الملاحظات، والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات؛ باتباع أساليب ومناهج علمية محددة؛ بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات، والتنبؤ بحدوث مثل هذه الظواهر والتحكم في أسبابها(١١).

وللحديث عن تاريخ النشأة بالنسبة للبحوث العلمية بمصطلحها المتعارف عليه الآن يحدثنا الدكتور الحيزان بقوله: " أول من استخدم هذا المنهج لأساليب البحث هم علماء النفس والاجتماع في القرن التاسع عشر، إذ يذكر بعض الدارسين أن أحد علماء النفس ويدعى إرنست وبر (ernest weber) كان أول من حاول قياس نماذج محددة من السلوك البشري في الأربعينيات من ذلك القرن؛ ممهدا الطريق لآخرين تبعوه في استخدام الطريقة ذاتها.

ويمكن القول بأن تلك المحاولات الأولى هي التي قادت إلى تأسيس معرفي جيد أدى في بداية القرن العشرين إلى رسم الخطوط العريضة لمعالم البحث العلمي في الدراسات الإنسانية.

(١١) ينظر: دليل فراسكاتي: الممارسة القياسية المقترحة للدراسات الاستقصائية للبحث والتنمية

في تلك المرحلة المبكرة من نشأة هذا النوع من البحوث كانت معظم طرق القياس مقصورة على نماذج محدودة من السلوكيات؛ وذلك نظراً لمحدودية أساليب التحليل وبدائيتها، حيث اقتصر معظم تلك الجهود على استخدام طرق الإحصاء الوصفي المعروف بضعفه في تقرير نتائج بحثية يعتد بها.

لم يدم الأمر طويلاً بعد ذلك إذ قام علماء الإحصاء بابتكار طرق جديدة ودقيقة في أساليب التحليل، عرفت فيما بعد بالإحصاء الاستنتاجي، فتحت الباب على مصراعيه للباحثين للدخول في دراسة تفصيلات أكثر، واستطاعت تقديم نتائج أدق من ذي قبل، وأصبح بالإمكان مع هذا المنهج الإحصائي الجديد أن يتعرف الباحثون على معلومات دقيقة وقيمة في بحوثهم مهما كان حجم مجتمع الدراسة، وذلك من خلال النتائج التي يحصلون عليها من العينة، ولقد كان لنجاح الدراسات النفسية والاجتماعية في توظيف أسلوب البحث العلمي لخدمتها أثر كبير في توجيه معظم الدراسات الإنسانية إلى الأخذ بهذا النهج" (١٢).

ويمكن القول إن البحث العلمي مرّ بخمس مراحل:

١- مرحلة التجربة (المحاولة).

٢- مرحلة الصدفة.

٣- مرحلة الاعتماد على السلطة والتقاليد.

٤- مرحلة التكهن والتأمل والجدل والحوار.

٥- مرحلة المعرفة، أو الطريقة العلمية التي شاعت في العلوم الطبيعية، ثم انتقلت إلى باقي العلوم الإنسانية والاجتماعية (١٣).

ومع هذا التاريخ القديم للبحث العلمي لا زال البحث محافظاً على تجده ومواكبته العصور وسيره مع المتغيرات المتتالية، والقفزات الزمانية المتسارعة، والتقنية السائرة بسرعات لم يشهد لها التاريخ مثيلاً من قبل.

ولذا فمن الواجب حتماً ومن المفروض واقعاً أن تواكب البحوث العلمية المتغيرات لتحظى بصفة التجدد التي تضاف إلى الأصالة التاريخية.

(١٢) البحوث الإعلامية. الرياض، ١٤٣١

(١٣) ينظر: مناهج البحث العلمي، منظور تربوي معاصر: ٢٨

وهذا هو الواقع في كثير من الدول المتقدمة، والحضارات المحافظة على رقيها وتطورها، فإن البحث العلمي هو الذي يقود العالم المتحضر في صناعاته ومنتجاته التقنية، والفنية، أرضاً وبحراً وجوًّا.

وهو أمر قائم على اهتمام الدول بالبحث العلمي العائد إلى أسباب؛ منها:

١- إدراك الدول للدور الذي يمكن أن يقوم به البحث العلمي في زيادة رصيدها المعرفي من مواردها الطبيعية والبشرية.

٢- رغبة الدول في فهم مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية وحلّها.

٣- رغبة الدول في الكشف عن تراثها الفكري، وتجديده، وتطويره، وتنقيته من شوائب الضعف.

٤- إدراك الدول لأهمية البحث العلمي وضرورته لتقويم خططها وبرامجها الإنمائية(١٤).

وللمواكبة العصرية مع المحافظة على الأصول في حال البحوث الإنسانية المرتبطة بالأسس والمعتقدات الإسلامية لا بد من مراعاة جانبين مهمين؛ هما:

١- العلمية والواقعية.

٢- الالتزام والأصالة الإسلاميان.

فالباحث الإسلامي الذي يستهدف دراسة العقيدة الإسلامية، أو اكتشاف نظرية في الأخلاق أو الاقتصاد، أو الفن، أو السياسة، أو الاجتماع، أو علم النفس، أو السلوك، أو غيرها، عليه أن يسير وفق ركيزتين أساسيتين؛ هما:

١- الأسس العامة لمنهج البحث المنطقي.

٢- الأسس الخاصة لذلك العلم، وتلك المعرفة، كالتفسير، والتاريخ، والفلسفة، و...

إذ بالتنسيق بين الأسس العامة والخاصة يستطيع أن يؤسس لنفسه منهجاً سليماً للبحث والتحقيق العلمي.

وبناء نظرياته القائمة على معتقداته وفق الأسس العلمية السليمة المرعية (١٥).
ولأهمية الأصالة في المادة العلمية يجدر بالباحث أن يراعي شروط
المادة العلمية؛ ومنها:

- ١- الثقة بتلك المادة.
- ٢- إمكانية الاعتماد عليها.
- ٣- موضوعيتها.
- ٤- إمكانية إثباتها والتحقق منها.

وذلك في نحو:

- ١- النظريات العلمية المعروفة.
- ٢- كون المواد تحت مسؤولية مؤلفين موثوق بهم.
- ٣- الدراسات الميدانية.
- ٤- نتائج التجارب.
- ٥- التحليل المنطقي للمادة العلمية المجموعة (١٦).

(١٥) ينظر: البحث العلمي في العلوم الإسلامية بين التجديد وتقديس التراث: ٦٠

(١٦) ينظر: منهج البحث العلمي بين الاتباع والإبداع: ٦٥

المبحث الثاني: أهمية الابتكار دفعا للتدوير

للابتكار في البحث العلمي أهمية بالغة، وحاجة ماسة، إذ إن الإبداع والابتكار ملازمان للبحث العلمي الذي نرجو نفعه، ونؤمل ذخره، ونترقب حصاده.

ودفع التدوير أمر في غاية الأهمية؛ وذلك للتفريق بين البحث الكمي والبحث النوعي، حسب ضوابط كل نوع منها، على ما هو مبين في مواضعها من كتب البحث (١٧)، والذي يعيننا هنا هو البحث النوعي المبتكر البعيد عن التكرار والنسخ.

ولأجل الابتكار والإبداع في البحث العلمي تُعقد الجلسات العلمية، وتدار حلقات النقاش، ويجتمع المتخصصون في مؤتمراتهم، للخروج بتوصيات بعد تبادل الآراء، وتلاقح الأفكار.

ومن ذلك ما تم مؤخرا في الإمارات العربية المتحدة؛ حيث أوصى المشاركون والمشاركات في مؤتمر (الإبداع والابتكار) الذي تمت جلساته في أم قوين، في واقع مبهج؛ إذ قد بلغ عدد الأبحاث العلمية المقبولة في المؤتمر ثمانين (٨٠) بحثاً علمياً، من باحثين وباحثات يمثلون العديد من الدول الخليجية والعربية والأوروبية، في عشرين (٢٠) جلسة لمناقشة البحوث العلمية وأوراق العمل في الإدارة والإعلام والقانون واللغة الانجليزية والترجمة.

وقد أوصى المشاركون والمشاركات في الختام بنتائج مهمة حول الإبداع والابتكار في البحث العلمي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١- تنفيذ آليات فعالة في تحسين بيئات التعليم وتطوير البحث العلمي في الجامعات.
- ٢- أهمية استلهم تجارب الإمارات المتميزة في الذكاء الاصطناعي والابتكار من أجل ابرازها والاستفادة من قواعدها والعمل على استمرار مشاريع الابتكار الرائدة في مختلف المجالات.
- ٣- الاستمرار في الإنتاج العلمي المتميز الذي يعتمد على الإبداع والابتكار في العلوم الانسانية التي تسهم بشكل فعال وحقيقي في الاقتصاد المعرفي.
- ٤- تشجيع الابتكار في التعليم والبحث العلمي وإنشاء مختبرات ابتكار في الجامعات لتشجيع الاختراعات.

- ٥- تعميق الوعي بأهمية الإبداع والابتكار الذي لا يقتصر على العلوم التطبيقية؛ بل يشمل جميع العلوم الأخرى، وذلك من أجل تحقيق الاستفادة في المجتمعات كافة.
- ٦- الاستمرار في الإنتاج العلمي المتميز الذي يعتمد على الإبداع والابتكار في العلوم الانسانية التي تسهم بشكل فعال وحقيقي في الاقتصاد المعرفي، وتعميق الوعي بأهمية الإبداع والابتكار
- ٧- التأكيد على أن الابتكار لا يقتصر على العلوم التطبيقية؛ بل يشمل كافة العلوم الأخرى؛ لتحقيق الاستفادة في المجتمعات المختلفة.
- ٨- النظر للتعليم باعتباره منظومة متكاملة تهدف إلى إرساء قيم الابتكار دون الاعتماد على النقل.
- ٩- اتساع الأفق في التعليم وربطه بضرورات الحياة الاجتماعية والاقتصاد المعرفي.
- ١٠- تبني العديد من المؤتمرات والندوات التي تساهم في تعزيز ثقافة الإبداع والابتكار لدى الباحثين في مجالات المعرفة كافة بغية الوصول إلى منظومة متكاملة من المعرفة تساهم في استشراف المستقبل.
- ١١- التأكيد على ثقافة الابتكار ودورها في خلق مناخات تحترم البحث العلمي، وتؤمن بدور الاقتصاد المعرفي.
- ١٢- تشجيع الابتكار في التعليم والبحث العلمي، وإنشاء مختبرات ابتكار في الجامعات؛ لتشجيع الاختراعات في العالم العربي.
- ١٣- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الاستكشافية حول التطبيقات وإنتاج محتوى إعلامي جيد قائم على الابتكار.
- ١٤- إصدار تشريعات عربية موحدة للمسؤولية الاجتماعية لدورها الحقيقي والفعال في الاقتصاد المعرفي والاستدامة.
- ١٥- تفعيل الدور الرقابي وإصدار التشريعات في الدول العربية بشأن الجرائم الالكترونية وحقوق الملكية الفكرية (١٨).

بهذه التوصيات وأمثالها يرتقي البحث العلمي، وينهض بمسؤولياته المنوطة به، وينأى بنفسه وأهله عن التدوير، وتكرار النفس، وإعادة النتائج، ونسخ التجارب، وتضخم الأقوال مع ضمور الأفعال.

ذلك أن التقدم الحضاري الموجود والمنشود لم يكن بمحض الصدفة؛ بل نستطيع أن نقول إنه يرجع إلى أفراد وُهبوا القدرة على الملاحظة الدقيقة اللماعة، والاستفادة منها، ومحاولة تطبيقها، وذلك من خلا البحث العلمي المتكامل المنهجية، القائم على الدقة في اختيار الفكرة، والتحقق منها، ثم تعميم هذه الفكرة، وذلك الرأي، لأن هؤلاء الباحثين هم صانعو التقدم (١٩).

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في الابتكار

الابتكار مطلب مهم في البحوث العلمية، وهو هدف سامٍ نبيل؛ إذ إن المقصد الأسمى من البحث العلمي هو الإضافة، والإثراء، وهو ما يتحقق في البحوث المبتكرة أكثر من غيرها، ذلك أن الابتكار ذاته إضافة.

ومن جميل ما وقفت عليه في أهمية الجامعات بالابتكار في البحث العلمي ما قامت به وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في السودان من إنشاء هيئة خاصة؛ تُعنى بالابتكار والتجديد في البحث العلمي، تحت اسم (هيئة البحث العلمي والابتكار).

وقد تم تأسيسها بغرض دعم البحث العلمي ورعايته في الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية التابعة للوزارة.

ومما تقوم به الهيئة دعم الابتكارات العلمية وتشجيعها بصفقتها جزءاً مكملاً لمنظومة البحث العلمي.

وهذا العمل يأتي تعزيزاً لتحقيق رسالة الوزارة في البحث العلمي وخدمة الجامعات والمعاهد؛ من خلال توفير تمويل البحوث العلمية، وتوجيه الطاقات البحثية بالجامعات والمراكز والمعاهد البحثية لخدمة متطلبات التنمية القومية.

ومما تضطلع به الهيئة أيضاً تأسيس علاقة تربط الجامعات والمعاهد البحثية بالقطاعات الحكومي والصناعي في السودان.

ولهذه الهيئة الرائدة رؤية أعلنتها؛ هي:

تحفيز مقومات التميز في البحث العلمي والابتكار والإبداع وتمكينها؛ لتطوير نطاق البحوث العلمية، وتوسيعها، والارتقاء بمستوى البحث العلمي، ومخرجاته وتوجيهها لدعم التنمية القومية.

كما أن الهيئة تسعى لرسالة؛ هي:

تعزيز البحث العلمي من خلال توفير الدعم المباشر للمشروعات البحثية المختارة، على أساس تنافسي في جميع مجالات العلوم، ورعاية دعائم البحث العلمي؛ من مؤتمرات علمية، وورش، وشراكات دولية، وتوجيه مخرجات البحوث في إطار الاستراتيجية القومية للبحث العلمي (٢٠).

إنّ هذه الهيئة ومثيلاتها في وزارات التعليم، مؤشّر على الوعي المنشود في أهمية الابتكار في البحث العلمي، وعدم البقاء في رِقّ الجمود، وتكرار النَّفس وقصّر النَّفس في البحوث.

ومن الإشادة بمخرجات البحوث العلمية في وجه مهم من وجوه الإفادة من البحوث المصاحبة لمقررات الدراسة المنهجية لطلبة الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه محاولة إفادة الدراسين ببحوث ذات أثر ملموس مباشر، وليتضح المقال فإني أشير إلى تجربة عملية تشرفت من خلالها بالتعاون مع طلابي وطالباتي في السنة المنهجية للماجستير في العام المنصرم ١٤٣٨ هـ؛ حيث كلفتهم في مقرر (قاعة البحث) بإعادة فهرسة كتاب مطبوع في تخصصهم، إعادة للفهرسة تحوّل الفهرس من فهرس إجماليّ عامّ إلى فهرس تفصيلي بمثابة الكشف لقارئ الكتاب؛ مع وعدهم من قبل مؤلف الكتاب أن يضمن فهرستهم في طبعة الكتاب القادمة مع الاحتفاظ بحقهم في الإشادة بذكرهم بأسمائهم في مقدمة الطبعة التي تحمل جهدهم في خدمة المجتمع والتخصص من خلال متطلب من متطلباتهم الدراسية؛ لتتحول الأمثلة النظرية أو الافتراضية أو الوعود المستقبلية والآمال في الوصول إلى السوق العلمية، تحويل ذلك كله إلى جهد يرى طلاب الدراسات العليا وطالباتها جهدهم أمام أعينهم بين أيدي القراء وهو في مرحلة الدراسة. وهذه التجربة هي التي تمت على إعادة فهرسة الطبعة الأولى من كتاب (بلاغة آية وحديث)، أردت من نقل هذه التجربة حث طلاب الدراسات العليا على الإفادة من أيام بقائهم في مقاعد الدراسة بتكوين المشاريع العلمية المتخصصة التي تفيدهم من وجهه، وتسهم في خدمة مجتمعهم من جهة أخرى عبر قناة البحث العلمي التي هم أولى بها وأهلها.

وللابتكار في البحث العلمي وجوه وألوان؛ فمنها:

- ١- إيراد مادة علمية في صورة مبتكرة.
- ٢- معالجة موضوع سابق بإجراءات مبتكرة.
- ٣- تأييد فكرة سابقة؛ مع إضافات على الفكرة.
- ٤- معارضة فكرة سابقة؛ مع وجوه إقناع مبتكرة.
- ٥- مقارنة فكرتين سابقتين، وفق منهج مقارن من وجوه مبتكرة.

ولأهمية الابتكار في البحث العلمي على ضوء الصور الخمس السابقة، وغيرها من الصور الابتكارية مما يمكن تطبيقه غير ما ذكر، من خلال ذلك

يحسن بنا الوقوف على العوامل المؤثرة في الابتكار حتى لا تقع في صورة الابتكار الوهمي، الذي لا يحمل من الابتكار إلا اسمه، ولا من المنهج الابتكاري إلا رسمه.

وهو ما أريد الإشارة إليه من خلال المقترحات التالية لسرد العوامل المؤثرة في الابتكار:

- ١- إيمان الباحثين والباحثات بأهمية الابتكار في البحث العلمي.
- ٢- عناية المؤسسات التعليمية بإيلاء الابتكار في البحث أهمية وتقديماً على البحوث التقليدية.
- ٣- التركيز على وضع الضوابط ذات الصلة بروح البحث من حيث الابتكار؛ للبعد عن البحوث التقليدية.
- ٤- طرح مؤسسات المجتمع المدني احتياجاتها للتطوير؛ لتقديم البحوث العلمية خدماتها في هذا المجال.
- ٥- استكتاب الباحثين من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة؛ لضمان القيام ببحوث ذات جدوى.
- ٦- الشفافية في المراجعات الدورية للمؤسسات التعليمية لجدوى بحوثها العلمية في العقود الماضية.
- ٧- إعداد الاستبانات، وإثارة الأسئلة في مدارس التعليم العام والتعليم الجامعي حول الابتكار؛ للخروج بنتائج من واقع جيل الطلاب والطالبات؛ بعيداً عن التنظير، والنظرة التي قد يعترضها بعض المسافات الفاصلة بين المنظرين - مع أهميتهم - وبين المستهدفين بالبحث، ومن يُعدّون للبحث من جيل الشباب باحثين وباحثات، ومما وقفت عليه تساؤلات مناسبة أعدت لطالبات التعليم العام في المرحلة الثانوية؛ حوته استبانة استهدفت من هنَّ على أبواب الجامعات، ومن تلك الأسئلة:

- هل البحوث في المرحلة الثانوية ترضي طموحك؟

- هل سبق أن كتبت بحثاً مستقلاً من فكرك؟

- هل قرّضُ موضوع البحث عليك يؤثر بجودته؟

- هل تفضلين ابتكار المواضيع للبحوث وعدم التقليد(٢١)؟

ومما أود تسليط الضوء حوله بمزيد من الإيضاح ما ذكرته أنفًا من الشفافية في المراجعات الدورية للمؤسسات التعليمية لجدوى بحوثها العلمية في العقود الماضية؛ وذلك بالإشارة إلى رسالة علمية هي في طور الإعداد الآن في قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي أحد الأقسام العلمية الثلاثة في كلية اللغة العربية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لباحث جاد من طلاب الدراسات العليا في مرحلة الدكتوراه؛ حيث ابتكر مجالاً لبحثه لم يسبق للقسم العلمي التسجيل فيه في هذا الحقل منذ تأسيس القسم خلال العقود الماضية، منذ أول رسالة علمية نوقشت فيه، جاءت دراسة الباحث أ. طارق بن حسن السلمي بعنوان: [الدراسات البلاغية القرآنية في الرسائل العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى عام ١٤٣٨ هـ " عرضًا وتقويمًا "]، وهذه الدراسة قائمة على حصر الدراسات البلاغية القرآنية في الرسائل العلمية في قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، ودراسة موضوعية تقييمية، من خلال التعرف على ركائز الدراسات البلاغية وتطوراتها، والمناهج البحثية التي قامت عليها تلك الدراسات، مع ذكر أبرز سماتها وخصائصها. من خلال أهداف لهذه الدراسة يزعم الباحث تحقيقها من خلال دراسته، ومن تلك الأهداف:

- ١- حصر الجهود البلاغية القرآنية النابعة عن الرسائل العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي)، التي تعدّ أكثرية من بين المجالات البلاغية الأخرى.
- ٢- معرفة سير الدراسات وتطورها، مع إبراز تطور طلاب الدراسات العليا في تناولهم للبلاغة القرآنية في رسائلهم العلمية.
- ٣- الخروج بنتائج إحصائية للرسائل العلمية؛ تسهم في عملية تطوير البلاغة القرآنية ودراساتها.
- ٤- إبراز وتجليات الدراسات البلاغية القرآنية في الرسائل العلمية، ومدى تأثيرها في المكتبة البلاغية، أو في التعليم الجامعي.
- ٥- معرفة المناهج البحثية التي قامت عليها الدراسات البلاغية القرآنية في الرسائل العلمية ومدى تأثيرها بالمناهج والأساليب البلاغية الحديثة، وتقويمها.

(٢١) ينظر: موقع منتديات طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

<https://www.imam1.net/archive/showthread.php?t=105328>

وعنوان الدراسة وأهدافها على درجة كبيرة من الوضوح فيما يحملان من دلالات التجديد والابتكار في مسار الدراسات العليا، ويزيد وضوحاً بعرضي خطة البحث الإجمالية، للاطلاع على فصولها ومباحثها الناطقة بما نريده من طلابنا وطالباتنا في مجال الدراسات العلمية، للخروج بالمفيد الذي يعود على البحث العلمي بالإضافة والتجديد، تلك الخطة هي: تتكون الخطة من مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وثبت المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

● المقدمة:

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- أهداف الموضوع.
- الدراسات السابقة.
- منهج البحث.
- خطة البحث.

● التمهيد:

- نبذة عن التأليف في البلاغة القرآنية في العصور المتقدمة والمتأخرة.
- نبذة عن البلاغة القرآنية في التعليم العالي.
- الفصل الأول: مجالات الدراسات البلاغية القرآنية وقضاياها.

المبحث الأول: مجالات الدراسات القرآنية.

المبحث الثاني: القضايا التي تناولتها الدراسات.

● الفصل الثاني: المناهج البحثية للدراسات البلاغية القرآنية.

المبحث الأول: الدراسات التي تناولت السورة.

المبحث الثاني: الدراسات التي تناولت الموضوعات.

المبحث الثالث: الدراسات التي تناولت الألفاظ القرآنية.

المبحث الرابع: الدراسات التي تناولت الأساليب البلاغية.

المبحث الخامس: الدراسات البلاغية التي تناولت أجناس القول.

المبحث السادس: الدراسات التي تناولت كتب الإعجاز والتفسير.

● الفصل الثالث: مصادر الدراسات البلاغية القرآنية.

المبحث الأول: أنواع المصادر.

المبحث الثاني: منهج التعامل مع المصادر.

المبحث الثالث: موقف الدارسين من المصادر القديمة والحديثة.

● الفصل الرابع: التقويم.

المبحث الأول: الأهداف والنتائج.

المبحث الثاني: الأدوات والإجراءات.

المبحث الثالث: التقليد والتجديد.

المبحث الرابع: التشابه والاختلاف بين الرسائل.

● الخاتمة.

● ثبت المصادر والمراجع.

● الفهارس.

إنّ تفعيل ما سبق من العوامل المؤثرة في الابتكار من شأنه أن يردم الفجوة بين البحث العلمي ومتطلبات التنمية؛ التي "تشير خطة التنمية السادسة صراحة إلى أن من بين القضايا الأساسية التي لا تزال تمثل عائقاً أمام التقدم، وبخاصة في العلوم والتقنية عدم الاستغلال الأمثل لمراكز البحث العلمي، وعدم قيامها بواجبها المنشود في إطار تنمية المجتمع" (٢٢).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذ قد وصلت بفضل الله تعالى إلى نهاية بحثي هذا، فإنني أسأل الله تعالى أن يكون خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون نافعاً لكتابه وقارئيه.

ومن فضل الله سبحانه أنني خلصت إلى نتائج في هذا البحث تتلخص فيما يلي:

- ١- ضرورة إحياء دور الجامعات بكونها بيوت خبرة، يحتاج إليها المجتمع.
 - ٢- تفعيل البحوث العلمية في معالجات الأزمات التي تحل في المجتمعات.
 - ٣- التركيز على دور البحث العلمي في خلق الفرص الحياتية.
 - ٤- السير مع مراحل البحث العلمي في نشأته، ومراحل تطوره، كونه هو القديم المتجدد.
 - ٥- التركيز على أهمية الابتكار دفعا للتدوير، والتكرير في البحوث.
 - ٦- سرد العوامل المؤثرة في الابتكار في البحث العلمي.
- مع توصيتي لإخوتي وأخواتي الباحثين والباحثات أن يُعنوا بالبحث العلمي من حيث النوع، والابتكار والتجديد؛ ليؤتي البحث أكله، ويستفيد منه الباحثون والمجتمع عامة.
- والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر:

- ١- الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث، حمدي شعبان، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة، ٢٠٠٥
- ٢- البحث العلمي بين حرية والمؤسسية، د. عبد القادر الشبخلي، مجد لاوي، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م
- ٣- البحث العلمي صانع التقدم، أ.د. عبد المنعم بلّبع، جمعية الأستاذ الدكتور عبد المنعم بلّبع لبحوث الأراضي والمياه، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ١٩٨١
- ٤- البحث العلمي في العلوم الإسلامية بين التجديد وتقديس التراث، د. يوسي الهوارى، جامعة وهران، كتاب الكتروني، ASJP : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/16375>
- ٥- البحث العلمي والتعليم العالي، أ.د. أحمد الخطيب، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
- ٦- الجامعة والبحث العلمي كمحرك لتأسيس الشركات - التجربة البريطانية أنموذجاً، باسكال بوريس، أرنو فيسييه، ترجمة جساس أنعم، وزارة التعليم العالي، الملحقة الثقافية السعودية في فرنسا، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٩
- ٧- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م
- ٨- الحيزان، محمد عبدالعزيز، البحوث الإعلامية. الرياض، ١٤٣١
- ٩- دليل فراסקاتي: الممارسة القياسية المقترحة للدراسات الاستقصائية للبحث والتنمية التجريبية، الطبعة السادسة ٢٧ مايو ٢٠١٢
- ١٠- دور العلاقات العامة في مواجهة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية (جامعة النجاح نموذجاً) مقدم إلى الدكتورة الفاضلة سمر الشنار، إعداد فريق البحث: يوسف عبد العزيز ريان، وفارس ابراهيم ضراغمة، ورامي جواد رافع بيطار، وعبد الرحمن عبد اللطيف، وعبادة رايق جعفر،

- جامعة النجاح الوطنية، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، نابلس، فلسطين،
٢٠١٥/٢٠١٤
- ١١- طرق البحث العلمي، د. سعد عجيل مبارك الدراجي، وسعد إبراهيم الشويشين، دار الكتب الوطنية، بنغازي - ليبيا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥/
- ١٢- مناهج البحث العلمي، الكتاب الثالث، طرق البحث النوعي، إشراف سعيد التل، تأليف فريد كامل أبو زينة، ومروان الإبراهيم، وعبد الرحمن عدس، وعامر قنديلجي، وخليل عليان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م
- ١٣- مناهج البحث العلمي، منظور تربوي معاصر، د. محمد عبد الجبار خندقجي، ود. نواف عبد الجبار خندقجي، عالم الكتب الحديث، إربد - الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م
- ١٤- منهج البحث العلمي بين الاتباع والإبداع، دكتور مهندس أحمد الخطيب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م
- ١٥- مؤسسات البحث العلمي في المملكة العربية السعودية- دراسة للواقع وسبل التطوير، إعداد أ.د. سالم بن محمد السالم، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مئة عام، الرياض، ٧-١١ شوال ١٤١٩هـ - ٢٤-٢٨ يناير ١٩٩٩م
- ١٦- موقع جريدة الوطن الإماراتية الإلكتروني:
<http://alwatannewspaper.ae/?p=285750>
- ١٧- موقع منتديات طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:
<https://www.imam1.net/archive/showthread.php?t=105328>
- ١٨- موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السودان :
<http://sri.gov.sd/index.php>